الأنباء
الخميس 20 اكتوبر 2011

بريطانيا تشير إلى أنها ستدرس مزيداً من العقوبات على سورية

مظاهرات حاشدة تأييداً للأسد في حلب ومعارك طاحنة بين الجيش ومنشقين في حمص

عواصم ـ وكالات: احتشد عشرات الآلاف من السوريين تأييدا للرئيس السوري بشار الأسد في مدينة حلب بشمال البلاد امس بينما واصلت قواته الى الجنوب قمع احتجاجات على حكمه دخلت شهرها السابع.

وجاءت مظاهرة التأييد التي نظمتها السلطات في حلب وهي المركز التجاري لسورية بعد أسبوع من تنظيم مظاهرة مماثلة في العاصمة دمشق مما يظهر أن السلطات مازال بإمكانها حشد الناس لتأييد الأسد في أكبر مدينتين سوريتين رغم احتجاجات في شتى أنحاء البلاد.

ورفع مشاركون في مظاهرة التأييد لافتات كتبت عليها عبارة «منحبك» في إشارة للأسد وحملوا صورا للرئيس السوري ولوحوا بالأعلام السورية والروسية والصينية في تعبير عن تأييدهم لاستخدام روسيا والصين حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في الأمم المتحدة كان سيؤدي إلى فرض عقوبات من المنظمة الدولية على دمشق.

وعلقت أعلام كبيرة على مبان من 7 أدوار حول الميدان الذي نظمت فيه المظاهرة حيث احتشد المتظاهرون للاستماع إلى الأغاني الوطنية ومتابعة خطب تأييد للأسد الذي تحدى دعوات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تطالبه بالتنحي. وقال سكان إن مدارس حلب أغلقت أبوابها امس لزيادة فرص المشاركة في المظاهرة.

في المقابل تواصلت الحملة العسكرية الشرسة على حمص لمواجهة عدد كبير من المنشقين عن الجيش، حيث ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان امس أن حصيلة القتلى في محافظة حمص ارتفعت إلى 17. وقال المرصد المعارض ومقره بريطانيا في بيانات إن «4 أشخاص استشهدوا برصاص الشبيحة في حي النازحين في مدينة حمص فيما استشهد 5 مواطنين في قرى مجاورة لمدينة القصير في محافظة حمص هم شقيقتان وأصيب 4 من أفراد أسرتهما بجروح إثر سقوط قذيفة (آر بي جي) على منزل العائلة ومواطن في قرية عرجون وسيدة ورجل في قرية النزارية».

وأضاف ان «السيدة والرجل استشهدا برصاص طائش في النزارية التي تشهد اشتباكات بين الجيش النظامي ومسلحين يعتقد أنهم منشقون كما أصيب 5 أشخاص بجراح اثنان منهم بحالة حرجة في قرية ودان» فيما لم يذكر اسم أي من القتلى أو الجرحى.

وأشار المرصد المعارض إلى أن «4 جنود من الجيش النظامي السوري استشهدوا أمس الاول برصاص مسلحين يعتقد أنهم منشقون في قرية سرجة في جبل الزاوية في محافظة ادلب واغتيل مساعد أول من فرع المخابرات العسكرية في إدلب برصاص مسلحين مجهولين».

وأشارت بريطانيا امس الاول إلى أنها ستدرس ما هي العقوبات الأخرى التي يمكنها فرضها على سورية مع بقية أعضاء الاتحاد الأوروبي. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ للصحافيين في موريتانيا ثالث محطة في جولته التي شملت ليبيا والمغرب وسيزور خلالها الجزائر «لا أريد التظاهر بأن لدينا وسيلة ضغط سحرية على سورية. إن لدينا وسيلة ضغط أقل مما كان لدينا في حالة ليبيا ولن نؤيد التدخل العسكري».

وسئل هيغ هل تدرس بريطانيا الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض فرد بقوله «لم نصل الى هذه المرحلة بعد».

وقال ان بريطانيا تكثف اتصالاتها مع النشطاء السوريين الذين يتصدرون المظاهرات المطالبة بالديموقراطية «ولكننا لم نصل نحن ولا أي دولة اخرى لمرحلة الاعتراف بالمجلس الوطني السوري».

من جهة اخرى قام الوفد الإعلامي الروسي الذي يزور سورية حاليا بجولة في محافظة درعا أمس الأول واطلع على عدد من المنشآت الحكومية والمدارس والمسجد العمري وحقيقة الوضع في المحافظة.

واطلع الوفد الذي يرافقه صحافيان من استراليا وكوبا وترأسه ريتا شلاخووا مسؤولة العلاقات والإعلام في مجلس الدوما الروسي على وضع القصر العدلي والمركز الاذاعي والتلفزيوني في درعا اللذين امتدت اليهما أيادي المجموعات الإرهابية المسلحة وحرقت وخربت محتوياتهما، إضافة إلى زيارة وحدة ذات النطاقين للتعليم الأساسي للاطلاع عن كثب على واقع التعليم في مدارس المحافظة، ثم استمع الوفد من مديرة المدرسة إلى شرح عن سير العملية التعليمية بها.

والتقى الوفد بمحافظ درعا محمد خالد الهنوس الذي استعرض تاريخ المحافظة وجغرافيتها وعدد سكانها ومصادر الدخل وأهميتها الاقتصادية، مشيرا الى ان التظاهرات التي شهدتها المدينة كانت ذات مطالب محقة وتريد الإصلاح إلا ان أجندات خارجية استغلت هذه الأحداث لتخريب المدينة حيث تعرضت معظم أقسام ومخافر الشرطة للحرق والتخريب كما استهدفت قوات الجيش وحفظ النظام.

اقتصاديا، قال وزير المالية السوري محمد الجليلاتي «إن أشكال الدعم المختلفة التي تقدمها الحكومة للمواطنين تبلغ قيمتها 386 مليار ليرة، وأن مبلغ الاعتماد (لدعم مختلف المواد الغذائية والمشتقات النفطية وغيرها) الذي كان يظهر في الموازنة العامة للحكومة سابقا هو 25 مليار ليرة».

ونقلت صحيفة الوطن السورية شبه الرسمية عن جليلاتي قوله عقب جلسة للحكومة أمس الاول في موضوع موازنة عام 2012 «إن الفرق بين الرقمين السابقين كانت تتم تغطيته بأسلوبين، كإصدار مرسوم (رئاسي) خاص كل عدة سنوات بشطب العجز في المديونية الداخلية للدولة فيما يتعلق بالدعم التمويني والبالغ 75 مليارا، والشكل الثاني المتعلق بالعجز في الكهرباء والمشتقات النفطية والذي يصل إلى حدود 310 مليارات لا تظهر بشكل مباشر في الموازنة».

ومن مبدأ الشفافية، على حد تعبيره، كشف الجليلاتي أنه تم في هذا العام ولأول مرة إظهار الموارد النفطية بكامل قيمتها كموارد ضمن الإيرادات إضافة إلى إظهار كامل الدعم الاجتماعي ضمن النفقات الأمر الذي أدى إلى ظهور الإنفاق بمبلغ 1326 مليار ليرة سورية موضحا أن الزيادة الفعلية في موازنة عام 2012 بحدود 15٪ عن 2011.

حشود كبيرة دعما للأسد في حلب (رويترز)

وفد إعلامي روسي يزور محافظة درعا السورية ويتفقد عدداً من المنشآت

إليسا تدافع عن أصالة .. ووديع الصافي: مستعد لإهداء نظري للأسد

مازالت مواقف الفنانة أصالة المناهضة للنظام السوري والمؤيدة للثورة السورية محط جدل في الوسط الاعلامي والفني، فقد اعلنت زميلتها الفنانة اليسا التي لا تتردد يوما في اعلان مواقفها السياسية وفي مقابلة لها مع الزميلة مايا الحاج لمجلة «لها» انها تستغرب الحرب التي تشن على اصالة بسبب موقفها ضد النظام السوري، واكدت انه لا يحق لأحد التدخل في موقف اصالة وانتقادها، هي سورية ومن حقها ان يكون لديها رأي خاص تعبر عنه بالطريقة التي تريدها.

واضافت إليسا ردا على من فسر كلامها انها ضد الثورات العربية انه ربما هناك من يريد ان يتسلى فيفسر الكلام كما يحلو له، كلامي كان واضحا ولا يستدعي اي تحليلات او شرح او حتى اعادة تفسير المعنى، موقفي من الثورات العربية كان واضحا وانا لست ابنة مصر لاغوص في الحديث اكثر.

بدوره، اقال الفنان وديع الصافي انني مستعد لأهدي نظري للرئيس بشار الاسد لو طلب مني ذلك، ردا على الموقف الملتبس اثر مقابلته التلفزيونية مع الفنانة اصالة نصري.

وجاء موقف الصافي في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بحضور ابنه جورج والفنان معين شريف ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

واوضح الصافي انه لم يكن على علم بموقف اصالة من النظام السوري عندما اجرت معه ومع ابنه وشريف مقابلة تلفزيونية، لافتا الى ان موقفها العدائي للنظام السوري «آلمنا جدا، ونطلب منها ان تعود الى اصالتها السورية. واشار الصافي الى انه لم نتعود ان نشرب من البئر ونرمي فيها حجرا، لافتا الى انه والفنان عاصي الرحباني والملحن فيلمون وهبي والشحرورة صباح موقفنا مغاير تماما لموقف الفنانة اصالة من الرئيس الاسد، الذي نكن له ولأبيه الفضل والمحبة والذوق الرفيع والكرم والبعد الانساني بحسب جريدة «السفير».

«الثورة» تشن هجوماً عنيفاً على الجامعة العربية

دمشق ـ أ.ف.ب: شنت صحيفة حكومية سورية «الثورة» أمس الاربعاء هجوما عنيفا على الجامعة العربية متهمة اياها بالعمل وفق اجندة قوى دولية «عدوانية» تمارس «فعلا تخريبيا» مضادا للمصالح العربية. وكتبت صحيفة الثورة «لا يعود مستغربا أو مثيرا للحيرة أن تقدم هذه المؤسسة العربية التي يفترض بها التركيز على العمل المشترك بين أعضائها من الدول العربية، على ممارسة الجور والظلم تجاه سورية».

ورأت الصحيفة ان قرار الجامعة «لطالما كان أسير تلك القوى المتسلطة المهيمنة التي لا تعمل وفق أجندة العمل العربي المشترك بل وفق أجندة كلفتها بتنفيذها قوى دولية عدوانية كأميركا وإسرائيل وحلفائهما من الدول الأوروبية الغربية».

استقبلهم بمطار دمشق وأكد أن الخطوة تعزز روح المقاومة ونهج استعادة الحقوق

وزير الإعلام السوري لـ «الأنباء»: نبارك للأسرى الفلسطينيين تحررهم وسورية أشد تصميماً اليوم على تحرير فلسطين مهما اشتدت الضغوط

استقبل السوريون فجر أمس الأول 16 أسيرا محررا من سجون وزنازين الاحتلال الإسرائيلي بالورد والزغاريد وأعلام سورية وفلسطين وصور الرئيس بشار الأسد وعلى وقع هتافات «فلسطين حرة» «عائدون» و«تحيا سورية وفلسطين بلدا المقاومة والتحرير»، وقال الأسرى المحررون انهم اختاروا سورية لأنها بلد المقاومة ولأنهم على يقين بأنهم منها سيناضلون ويعودون في يوم قريب لتحرير فلسطين.

الاستقبال الذي طال انتظاره ساعات في مطار دمشق الدولي، كان شعبيا ورسميا مع وصول الطائرة الخاصة التي أرسلتها سورية خصيصا لنقلهم من القاهرة إلى دمشق والتي وصلت بعد منتصف الليل، وما ان اقتربت الطائرة من المنصة حتى علا التصفيق والهتاف، ثم ما هي إلا لحظات حتى خرج الأسرى المحررون من الطائرة وهم يرفعون شارات النصر.

د.عدنان محمود وزير الإعلام السوري الذي كان باستقبال الأسرى المحررين قال لـ «الأنباء»: نبارك للأسرى تحريرهم وللفلسطينيين تحرير أسراهم من زنازين الاحتلال على أمل تحرير باقي الأسرى، مضيفا: ان هذه الخطوة ستعزز روح المقاومة ونهج النضال واستعادة الحقوق، مؤكدا ان ما حدث اليوم يؤكد صوابية المواقف السورية من القضايا الوطنية والقومية، فسورية أشد تصميما اليوم على تحرير فلسطين مهما اشتدت او ازدادت المؤامرة.

وفي تصريح خاص لـ «الأنباء» أشار احمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» إلى أهمية هذه العملية التي لن يستطيع أحد النيل منها والتي أثبتت قدرة المقاومة على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وآلته العسكرية وقال: إن العدو الإسرائيلي لا يفهم إلا لغة القوة «أبو موسى» أن استعادة الحقوق العربية والفلسطينية من الكيان الإسرائيلي لا تتم إلا عبر المقاومة.

ووصف ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤول قيادتها في الخارج عملية تبادل الأسرى بأنها إنجاز كبير، معربا عن أمله في إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي، وأعلن عن عزم القيادات الفلسطينية بتنوعها على أن تبذل كل جهد لإطلاق بقية الأسرى الفلسطينيين.

وأضاف جئنا إلى مطار دمشق لنرحب بالأسرى المحررين وهم يأتون إلى بلدهم سورية التي احتضنت المقاومة مؤكدا أن طريق المقاومة هو الطريق الأساسي لاستعادة الحقوق.

وقال خالد عبد المجيد أمين سر فصائل تحالف القوى الفلسطينية إن عملية تبادل الأسرى حدث مهم في حياة الشعب الفلسطيني ومحطة صمود في وجه العدو الصهيوني ونعتقد أن ما تحقق اليوم سيشكل محطة انطلاق لانتصارات أخرى لإحباط المؤامرات الأميركية والصهيونية التي تستهدف المنطقة بأسرها.

وقال طلال ناجي الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية القيادة العامة أملنا كبير في أن تتمكن فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية من تحرير باقي الأسرى الفلسطينيين، داعيا إلى استمرار بذل الجهود لإطلاق سراح بقية الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

وأضاف إن سورية التي عودتنا دائما على استقبال الأسرى المحررين، والمقاومين الفلسطينيين منذ فترة طويلة تفتح اليوم أبوابها وقلبها وتجدد العهد باستقبال هذه الكوكبة من الأسرى المحررين مؤكدا أن سورية تحتضن القضية الفلسطينية منذ 1948 والمقاومة الفلسطينية منذ انطلاقتها.

بدورها الأسيرة المحررة مريم طربين ابنة الأربعة وعشرين عاما والتي قضت منها سبع سنوات خلف القضبان عن فرحتها بخروجها من سجون الاحتلال قالت: «رغم إبعادي خارج فلسطين لكن وجودي في سورية ومع هذا الاستقبال أشعر وكأني في وطني وبين أهلي مؤكدة ثقتها بالعودة إلى فلسطين والأمل بتحرير باقي الأسرى الذين يمارس الاحتلال ضدهم أبشع أساليب التعذيب والممارسات غير الأخلاقية».

وأضافت طربين: مازال هناك أسيرات في معتقلات الاحتلال من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 فهناك أسيرة اسمها لينا جربوني قضت في المعتقل عشر سنوات وبقي لها خمس سنوات من حكمها إلى جانب أسيرة ثانية اسمها ورود قاسم، كما أن هناك تسع أسيرات في معتقلات الاحتلال لم يطلق سراحهن وظروفهن صعبة جدا ونناشد الجميع أن يعملوا على إطلاق سراحهن والتعجيل بذلك.

وقال الأسير المحرر نمر ابراهيم دروزة: إنني من مدينة نابلس بالضفة الغربية وكنت محكوما بالسجن 25 عاما قضيت منها تسع سنوات مؤكدا أن وجوده على أرض دمشق يشعره وكأنه في مدينته لأن سورية هي بلدنا جميعا.

وأضاف دروزة إن عملية التبادل تأتي لتؤكد أن المقاومة مستمرة إلى الأمام وحتى النصر مشيرا إلى أن من بين الأسرى المحررين من قضوا في سجون الاحتلال 20 عاما و30 عاما ومازال في سجون الاحتلال من قضى 25 عاما و30 عاما وهؤلاء ينتظرون إطلاق سراحهم معربا عن أمله في الإفراج عن بقية الأسرى مؤكدا أن الاحتلال لا يعرف إلا لغة القوة.

بدوره قال الأسير المحرر ربيع سلامة محمد زعل من القدس المحتلة: إنني اخترت سورية لقربها من فلسطين المحتلة ولدعمها للمقاومة ولأن وجودي فيها يشعرني بقرب عودتي إلى فلسطين.

من جانبه وصف الأسير المحرر معتصم صبري مصلح موفذي عملية تبادل الأسرى بالانجاز العظيم خاصة أنه كان يقضي حكما بالسجن المؤبد قضى منه 17 عاما في سجون الاحتلال.

وأضاف موفذي إن من أصعب الظروف التي يمر بها الأسرى في سجون الاحتلال قيام إدارتها بابتكار أساليب جديدة للتنكيل بالأسرى ومحاولة إضعاف معنوياتهم وعزيمتهم مؤكدا أن الأسرى كانوا على الدوام يرفضون الخضوع لبطش الاحتلال لافتا إلى حجم المعاناة الهائل الذي لحق بأفراد عائلته والتعذيب الذي ألحقته سلطات الاحتلال به خلال مدة أسره مؤكدا أن قيام الاحتلال بإبعاد الأسرى لن يثنيهم أو يوهن تصميمهم على العودة إلى فلسطين ولقاء أهلهم وذويهم.

الى ذلك قال الأسير المحرر «أحمد أبو السعود عبد الرزاق حنيني»: سلطات الاحتلال حكمت علي بالسجن مدى الحياة بسبب مشاركتي في النضال الوطني في سبيل القضية الفلسطينية عبر مقاومتي للاحتلال مشيرا إلى أنه أمضى 25 عاما داخل سجون الاحتلال في ظروف من المعاناة والألم التي لا يمكن تحملها إلا إذا كان المعتقل صاحب قضية ومبدأ لا يتنازل عنه.

وأعرب حنيني عن فخره لوصوله إلى سورية بعد تحرره من الأسر لأن سورية جزء من وطننا العربي وقلب العروبة مؤكدا أن فلسطين وسورية وطن واحد ولذلك فقد اخترت سورية لأكون على أرضها.

وأكد حنيني أن عملية تبادل الأسرى انجاز وطني كبير ونوعي إذ تمكنت المقاومة من خلاله من الإفراج عن مئات الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد والقدامى الذين أمضوا أكثر من 34 عاما في سجون الاحتلال موضحا إن هذا العدد يشكل بالنسبة للعائلات الفلسطينية أمرا مهما لكونه يؤكد صحة خيار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يمكن أن يعطي شيئا دون أن يتم انتزاعه منه بالقوة.

وأوضح حنيني إن معظم أبناء الشعب الفلسطيني دخلوا سجون الاحتلال وحاولت حكومات الاحتلال المتعاقبة على مدى السنوات الماضية تركيع الشعب الفلسطيني وإذلاله وهذا لم ولن يحصل مؤكدا ضرورة مواصلة المقاومة والنضال حتى يتم تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بدوره قال الأسير المحرر «سلامه عزيز محمد مرعي» إنه كان محكوما بالسجن المؤبد إضافة إلى السجن 40 عاما ولكنه تحرر اليوم من الأسر بفضل المقاومة معربا عن أمله بخروج كل الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال في أقرب وقت ممكن.

وأضاف مرعي إن محاكم الاحتلال تحكم على الأسرى بالسجن لمدد تصل إلى 80 عاما أي أن الاحتلال يلاحق الفلسطينيين حتى مماتهم مؤكدا أن معنويات أبناء الشعب الفلسطيني ستبقى مرتفعة إلى أن يزول الاحتلال ويعود اللاجئون الفلسطينيون إلى أراضيهم.

من جانبه شكر الأسير المحرر «سعيد محمد يوسف بدارنة» الشعب والقيادة السورية على الاستقبال الحافل للأسرى في مطار دمشق الدولي موضحا أن الأسرى انتظروا طويلا هذا الإفراج ولذلك فإننا نطمئن من هنا إخوتنا في فلسطين المحتلة بأن الجميع يتفاعل مع قضية الأسرى أكثر من ذي قبل وسيتم الافراج عنهم قريبا.

● دمشق ـ مطار دمشق ـ هدى العبود ـ بروين ابراهيم

الأسرى الفلسطينيون المفرج عنهم لحظة وصولهم إلى مطار دمشق (أ.ف.ب)

القيادات الفلسطينية من مطار دمشق الدولي لـ «الأنباء»: سورية الحضن العربي الدافئ والآمن لكل العرب

الأسرى المحررون: اخترنا سورية لأنها الأم الحقيقية للملمة الجروح الفلسطينية